

tkm تحمل ال tkm ؟

tkm تحمل ال tkm ؟

د. زينب سيد

لقب لم يرد ذكره في النصوص قبل الدولة الحديثة ، خلت منه السير الذاتية لتلك الفترة وتعذر حتى الان ان نقرنه باسم شخص بعينه. وجاء ذكره عادة ضمن سياق عام لوظائف - يرى البعض كونها عسكرية- وبشكل مقتضب دون تفصيل

والهدف هنا هو محاولة معرفة اذا ما كان اشارة الى وظيفة او مهام بعينها ومن ثم توضيح مهام تلك الوظيفة ام انه كان مجرد لقب شرفي. اضافة الى ذلك التعرف على الوضع الاجتماعي لحاملي مثل هذا اللقب نهاية ربما طرح ترجمة اكثر تحديدا واقرب لطبيعة المهام المكلف بها حامل هذا اللقب.

"دراسة فنية للأوضاع الحركية الدالة على الحزن في حضارات بلاد الشام، إيجة ومصر خلال عصرى البرونز المتأخر والحديد الأول"

د/ طارق سيد توفيق^١

د/ سليمان حامد الحويلى^٢

ملخص البحث

حاول الفنان فى معظم حضارات العالم القديم أن يبرز ويوضح الأوضاع الحركية الدالة على الحزن وذلك فى حركات اليد والوجه والجسم، خاصة فيما يتعلق برفع المرء إحدى يديه أو كلتا اليدين أمام الوجه أو فوق الرأس وإطالة الرأس للخلف للتعبير عن شدة الحزن أو رفع اليدين إلى أعلى، وكذلك مدها إلى الأمام لأعلى، أو تلك التى تظهر الشخص فى الغالب راعياً يضع يده المقبوضة على الصدر والقبضة الأخرى مرفوعة. ويهدف البحث إلى أن يترسم تلك الأوضاع الحركية الحزينة فى فنون النقش والرسم والنحت فى حضارات بلاد الشام وجزر بحر إيجه ومصر خلال عصر البرونز الحديث، وإبراز أوجه الشبه والإختلاف بينها، ومحاولة التعرف على الأوضاع الحركية التى استمرت وتلك التى ظهرت جديدة.

أولاً: بالبحث فى هذا الموضوع فى بلاد الشام أمكن ترسمه فى فنون بعض المواقع الأثرية الهامة مثل: جبيل (بيبلوس). Byblos - تل عيتون Tell Aitun فى محيط لاختيش (لاشيش) (تل الدوير حالياً). Lachish - تل أزور. Tell Azor - تل جمه. Tell Jemmeh. ثانياً: كما يمكن ترسم هذا الموضوع فى عدد من المقابر الإبحية " اليونانية " مثل: مقابر بيراتى. Perati - مقابر إياليسوس Ialysos فى جزيرة رودس. - مقبرة كامينى Kamini فى ناكسوس Naxos. - مقابر كريت ثالثاً: بعض الرسومات اليونانية الدالة على الحزن:

بالنظر لما تم من التماثيل الفخارية الصغيرة ذات الوضع الحركى الحزين فى بعض مواقع العالم الإيجى سنجد أنها - من حيث الموضوع والمفهوم - تبدو أكثر قرباً لرسومات النساء التى تأخذ نفس الوضع والتى ظهرت على بعض التوابيت الفخارية المعروفة باسم " Larnakes " والتى عثر عليها فى جبانة بالقرب من مدينة تاناغرا " Tanagra " شرق مدينة بوتيا " Boeotia " باليونان. والتى ظهرت لأول مرة خلال العصر المينوى الثالث،

^١ تخصص دقيق: الشرق الأدنى القديم وتناول الجزء الخاص بكل من حضارتى بلاد الشام وإيجة واليونان.

^٢ تخصص دقيق: الآثار المصرية القديمة وتناول الجزء الخاص بالحضارة المصرية القديمة.

أي حوالي عام ١٢٠٠ ق م. رابعاً: مقارنة الأوضاع الحركية الدالة على الحزن في مصر
بحضارات بلاد الشام وإيجه:

تخذت المناظر الدالة على الحزن والنواح نصيباً مما صوره المصري القديم منذ تاريخه المبكر، حيث ارتبطت تلك المناظر بمواكب ومراسم دفن الموتى وتعددت الأوضاع الحركية الدالة على الحزن ودخلت عليها التطورات والأختلافات عبر العصور ولم تقتصر على النساء بل كان للأوضاع الحركية الدالة على الحزن عند الرجال نصيب طيب من التطور والأختلاف على مدار التاريخ المصري القديم. ولا يتسع المجال في هذا البحث للعروج على كافة الأوضاع الحركية الدالة على الحزن عند الرجال والنساء في مصر القديمة ولذا سنكتفي بالتعرض للأوضاع الحركية المشابهة لتلك التي تناولناها بالنسبة للحضارات التي سبق عرضها. هناك نقش من مقبرة النبيل مري مري من مقبرته بسقارة يجمع كافة الحركات الدالة على الحزن التي تعرفنا عليها من نفس الفترة الزمنية في حضرات بلاد الشام وإيجه. فنجد التعبير عن الحزن بوضع اليدين فوق الرأس ولطم الصدر ورفع إحدى اليدين ووضع الأخرى على الصدر. وهناك أيضاً إناء محفوظ في المتحف المصري (شكل) يذكرنا بالآنية التي سبق الإشارة إليها من نل عيتون ومقابر عرتي (قارن الشكلين) مع مراعاة أن هذا الإناء بتلك التماثيل قد اكتشف في دفنات منطقة المعمارية قرب إدفو أي في إطار جنائزي مما يسمح بتقديم تفسير جديد لتلك التماثيل الأنثوية باعتبارها تمثل نائحات يعبرن برفع الأذرع والأيدي عن الحزن والأسى.

Abstract:

"Artistical Study of Mourning Postures in Syro-Palestine , The Aegean and Egypt during The Late Bronze and First Iron Ages "

Standing female figurines have been found at Azor, Tell Jemmeh, Tell Jerishe, and Ashdod; two come from the Lachish region, probably from Tell `Aitun. All are from Philistine contexts. On the sarcophagus of Ahiram, King of Byblos, are carved mourning women in the manner of the mourning figurines of Philistine.

Stylistically, they closely resemble the well-known Mycenaean terracotta figurines and show no links with Canaanite tradition. These Mycenaean lekanai were found in the Mycenaean cemeteries at Perati and at Ialysos in Rhodes. Incomplete examples come from Iolkos in Thessaly, from Naxos, Crete, and Cyprus.

In subject and conception the figurines are very close to the paintings of mourning women on the pottery Larnakes (sarcophagi) found in the cemetery near Tanagra in eastern Boeotia.

Having traced the representations of mourning women in the Aegean world, we may now reconsider their background and origin. The Philistine and Mycenaean figurines have in common the gesture of the hands and the mounting on the krater rim.

- In ancient Egypt the mourning scenes were rather static until the middle of the 18th Dyn. but during reign of King Amenhotep III the mourning women start to be shown in motion expressing their sorrow and grief by strong moves and gestures and face expressions. But also silent grief is shown for women and men. The same moves and gestures that are seen in the cultures of Syro-Palestine and the Aegean can be seen in reliefs and paintings from ancient Egypt. All of these cultures also have in common that the mourning women play a role in resurrection after death. Statues of mourning woman are restricted in Egypt to small knelling statuettes of Isis and Nephtis. The comparative study has also given an idea for a new interpretation of female statues from the much earlier prehistoric Negada I culture.

تمهيد:

يوصف النواح على المتوفى: بأنه مجموعة من الأفعال والحركات المعبرة عن المشاعر والتي تظهر عند دفن الموتى كعلامة على الحزن والرثاء. وقد حاول الفنان في معظم حضارات العالم القديم أن يبرز ويوضح الأوضاع الحركية الدالة على الحزن وذلك في حركات اليد والوجه والجسم، خاصة فيما يتعلق برفع المرء إحدى يديه أو كلتا اليدين أمام الوجه أو فوق الرأس وإطالة الرأس للخلف للتعبير عن شدة الحزن أو رفع اليدين إلى أعلى، وكذلك مدها إلى الأمام لأعلى. **ويهدف البحث** إلى أن يترسم تلك الأوضاع الحركية الحزينة في فنون حضارات بلاد الشام وجزر بحر إيجه ومصر خلال عصرى البرونز المتأخر والحديدي الأول، وإبراز أوجه الشبه والاختلاف بينها، ومحاولة التعرف على الأوضاع الحركية التي استمرت وتلك التي ظهرت جديدة.

أولاً: البحث في هذا الموضوع في بلاد الشام أمكن ترسمه في فنون بعض المواقع الأثرية الهامة مثل (خريطة رقم ١):

- جيل (بيبلوس). Byblos - تل عيتون Tell `Aitun في محيط لاخيش (لاشيش)
(تل الدوير حالياً). Lachish - تل أزو. Tell Azo - تل جمه. Tell Jemmeh.

منظر على تابوت الملك أحيرام ملك جبيل (بيبلوس) ^٣:

من بين مناظر هذا التابوت-الذي خرج من المقبرة "رقم ٥" والخاصة بأحيرام ملك جبيل المعاصر لرمسيس الثاني^٥ - هو ذلك المنظر الموجود على أحد الجانبين القصيرين في مقدمة التابوت (شكل رقم: ١-٢) وهو تصوير لأربعة من النساء في وضع حركي حزين، إثنان منهن تضربان على رأسيهما بأيديهما، والأخرتان يديهما عند الصدر ربما يضربان على الأكف أو على الصدر، ومنظر وضع اليد على الرأس منظر تقليدي معروف

^٣ يوجد بمتحف بيروت الوطني - متر وأربعة سنتيمترات. Parrot, A., Chéhab, M.H. and Moscati, S., Die Phönizier, München, 1977, S.75-76, Abb. 76-77. وقد شكل التابوت على هيئة أربع أسود رابضة، إثنان على كل جانب، فوق المناظر إفريز بعنصر مصري يتكون من براعم اللوتس المفتوحة والمغلقة بالتبادل، وذلك ما يظهر التأثير المصري القوي الواقع على التابوت. أسفل هذا الإفريز زخرفة على شكل الحبل الملفوف وفي هذا تأثير سوري.

Barnett, R.D., A Catalogue of the Nimrud Ivories, London, the Trustees of the British Museum, 1957, p. 57. وتعود أهمية التابوت الذي صنعه ابنه "إتو بعل" - بالإضافة لما عليه من مناظر - إلى وجود

نص فينيقي في غاية الأهمية على غطائه، وذلك لكونه من أقدم الكتابات الفينيقية المكتشفة حتى الآن. Lehmann, R.G., Die Inschrift(en) des Ahiram-Sarkophags und die Schachtinschrift des Grabes V in Jbel (Byblos), (Mainz), 2005 (Forschungen zur phönizisch-punischen und zyprischen Plastik, hg. von Renate Bol, II.1. Dynastensarkophage mit szenischen Reliefs aus Byblos und Zypern Teil 1.2), pp. 39-53; Rehm, E., Der Ahiram-Sarkophag, Mainz 2004 (Forschungen zur phönizisch-punischen und zyprischen Plastik, hg. von Renate Bol, II.1. Dynastensarkophage mit szenischen Reliefs aus Byblos und Zypern Teil 1.1)

وعلى أحد جانبي التابوت صور الملك أحيرام في موكب إحتفالي جالساً على عرش شكل على هيئة أبي الهول المجنح وأمامه مائدة قرايين عامرة وسبعة من الأتباع بنفس النمط المصري الذي يصور فيه المتوفى وأمامه مائدة القرايين، لكن مع المحافظة على الطابع المحلي في الملابس والأثاث.

Albright, W.F., "The Phoenician Inscriptions of the Tenth Century B.C. from Byblos", JAOS, LXV11, 1947, pp. 153-156.

وهناك خلاف بين الباحثين بخصوص تاريخه، حيث ظهرت في ذلك نظريتان: الأولى ترجعه للقرن الـ ١٣ ق م، والثانية ترجعه للقرن الـ ١١ ق م. للمزيد انظر:

Diringer, D., Writing, London, 1962, pp. 114-121; Markoe, G.E., "The Emergence of Phoenician Art" *Bulletin of the American Schools of Oriental Research* No. 279 (August 1990): 13-26 p. 13; Cook, E.M., "On the Linguistic Dating of the Phoenician Ahiram Inscription (KAI 1)", *Journal of Near Eastern Studies* 53.1 (January 1994): 33-36 p. 33.

^٤ Donald, V.R., "Literary Sources for the History of Palestine and Syria: The Phoenician Inscriptions". *The Biblical Archaeologist* (The Biblical Archaeologist, Vol. 57, No. 1)

57 (1 (1994)): 2-19.

^٥ Montet, P., *Byblos et l'Égypte, Quatre Campagnes des Fouilles 1921-1924*, Paris 1928 (reprint Beirut 1998): 228-238, Tafel CXXVII-CXLI

